

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



SC 6329
UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone +251115- 517700 Fax : +251115- 517844
Website : www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية العشرون
أديس أبابا، إثيوبيا، 23 - 27 يناير 2012

EX.CL/706 (XX)

الأصل: إنجليزي

التقرير الختامي

—

SC 6329

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

P. O. Box 3243, Addis Ababa, ETHIOPIA Tel.: (251-11) 5525849 Fax: (251-11) 5525855

Website: www.africa-union.org

ورشة عمل صحفية رفيعة المستوى
حول المنظومة الأفريقية للسلام والأمن
أديس أبابا، إثيوبيا، 2-4 نوفمبر 2011

التقرير الختامي

ورشة عمل صحفية رفيعة المستوى
حول المنظومة الأفريقية للسلام والأمن
التقرير الختامي

مقدمة:

1- أُفتتحت يوم 2 نوفمبر 2011 بمقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، ورشة العمل الصحفية الرفيعة المستوى حول المنظومة الأفريقية للسلام والأمن التي نظمتها مديرية الإعلام والاتصال بالاشتراك مع إدارة السلم والأمن وبالشراكة مع الشبكة الفرانكفونية للبحوث حول عمليات السلم. وقد حضرها ما يزيد عن 80 مشاركاً من بينهم عدة صحفيين بارزين قدموا من جميع أنحاء أفريقيا، وكذلك خبراء في الاتصال والإعلام ومسؤولون عن الاتصال في المجموعات الاقتصادية الإقليمية وأجهزة الاتحاد الأفريقي. كان الهدف من هذه الورشة التي استغرقت ثلاثة أيام، توعية المشاركين حول آليات السلم والأمن وأدوات وتسيير أجهزة صنع القرار في الاتحاد الأفريقي. والهدف من ذلك هو تحسين فهمهم لدور الاتحاد الأفريقي في مجال السلم والأمن، وبخاصة المنظومة الأفريقية للسلام والأمن، بما يسمح بانعكاس أنشطته وبرامجه خلال تغطيتهم لمسائل السلم والأمن عبر القارة.

مراسم الافتتاح

2- عند إشرافها على افتتاح ورشة العمل، نقلت مديرة الاتصال والإعلام السيدة حبيبه ماجيري الشيخ، تحيات وتشجيعات رئيس المفوضية الدكتور جان بينج إلى المشاركين، ورحبت بانضمامهم لجهود الاتحاد الأفريقي في تبنى إعلام سلس ويتسم بالمصادقية ويخدم السلم والأمن عبر القارة. وأكدت على أنه باستطاعة المشاركين، خلال الثلاثة أيام من المناقشات، التحدث بحرية مع خبراء المفوضية في شؤون السلم والأمن بروح من الصراحة والشفافية.

3- في كلمة قرأتها السيدة رودا بيبس توموسيمي، مفوضية الاتحاد الأفريقي المكلفة بالاقتصاد الريفي والزراعة، نيابة عن رئيس المفوضية السيد جان بينج ، دعا رئيس المفوضية إلى إقامة حوار مفتوح وشفاف خلال هذه الورشة. وأشار السيد جان بينج في كلمته إلى دور وسائل الإعلام الأفريقية في تعزيز السلم عبر القارة. وحث الصحفيين على الثبات في انتقاداتهم البناءة وفي نفس الوقت الحفاظ على استقلاليتهم وحيادهم واخلقهم المهنية. وأكد لهم أيضا إرادة المفوضية في العمل سوياً مع وسائل الإعلام الأفريقية على تجسيد طموحاتها وخططها الرامية إلى تعزيز السلم والأمن لما فيه خير القارة قاطبة. وحيا رئيس المفوضية، من ناحية أخرى، مشروع إنشاء شبكة للصحفيين لتعزيز السلم والأمن في أفريقيا (نت بيبس)، وهو المشروع المسجل في جدول أعمال الورشة.

4- في الكلمة التي ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية، صرح المستشار والقنصل بسفارة كندا وممثل الشبكة الفرانكفونية للبحوث حول عمليات السلم السيد كريستوفر هول، أن الاتحاد الأفريقي وشركائه مثل كندا، يجمعهم التزام مشترك بالعمل على إقامة حوكمة فعالة وشاملة وتعزيز السلم والاستقرار الدوليين. وأكد اقتناع كندا بأنه من واجب الاتحاد الأفريقي أن يكون السبّاق إلى التفاعل مع الأزمات الإقليمية والأول من يصدر عنه رد الفعل، وذلك من خلال اقتراح الحلول الضرورية وتنسيق جهود منع وإدارة النزاعات. وأضاف أن كندا جدّ سعيدة بدعم هذه الورشة التي ترمي إلى رفع وعي وتفهم القارة بخصوص مشاركة الاتحاد الأفريقي في تسوية مسائل السلم والأمن.

أعمال ورشة العمل:

اللجنة 1: المنظومة الأفريقية للسلم والأمن:

5- جرى افتتاح الطاولة المستديرة الأولى المخصصة لركائز المنظومة الأفريقية للسلم والأمن، بتقديم عرض حول عملية اتخاذ القرار في الاتحاد الأفريقي (من جانب السيدة عيساتوا حياتو طال، خبيرة مجلس السلم والأمن). وجرى أيضا تقديم عروض أخرى

حول سير العمل في مجلس السلم والأمن (من جانب السيد أدمور كامبوزي، سكرتير مجلس السلم والأمن، وحول مجموعة الحكماء (من جانب السيد قاسم خميس، سكرتير مجموعة الحكماء)، وحول النظام القاري للإنذار المبكر (من جانب السيدة شيويت هايلو، خبيرة النظام القاري للإنذار المبكر).

6- تركزت المناقشات على المسائل الآتية:

(1) **قدرة هيئة الحكماء على اجتناب تصعيد جديد للأزمات المندلعة في أفريقيا،**

على أن يؤخذ في الاعتبار أن مهمة مجموعة الحكماء تتمثل أكثر في ممارسة دور الوقاية وليس في ممارسة الوساطة بصفة كاملة.

(2) **مسألة تمويل السلام:** أشار عدة متدخلين إلى أن الأمر يتعلق بمشكلة من

المشاكل الرئيسية التي تواجه المنظومة الأفريقية للسلم والأمن. واقترح في المقام الأول أن يقوم الاتحاد الأفريقي برفع المخصصات المالية المقررة في الميزانية العادية، لمواجهة هذه المشكلة.

(3) **صنع القرار، والمواقف الأفريقية الموحدة والتدخل الاجنبي في أفريقيا:**

أشار المتحدثون إلى أن هناك سبباً رئيسياً لضعف قرارات الاتحاد الأفريقي خلال تدخلاته في مجال السلم والأمن وجرى في هذا الإطار بحث الوضع الخاص في ليبيا مثالا والسبب الأول هو حالة الإنقسام الموجود بين الأفريقيين أنفسهم، ولأنه لا توجد في أفريقيا قوى عظمى ولكن دول مهيمنة مثل نيجيريا وجنوب أفريقيا والجزائر.

(4) **تشغيل النظام القاري للإنذار المبكر:** أشار الخبير إلى أن هذا النظام لم

يكن جاهزاً خلال انتفاضة تونس، وكان غير قادر على التنبؤ بتطورها نظراً لضعف المعلومات حول الأحداث الظرفية والهيكلية. وتشكل هذه المسألة أحد التحديات للنظام القاري للإنذار المبكر. حيث يعتبر نظام جمع المعطيات ومراقبتها عملية لا تزال في طور الإنجاز في أفريقيا. وقد حاول النظام القاري للإنذار المبكر جمع المعلومات وتحليل التوجهات واحتمالات النزاعات في

البلدان العربية، وذلك بغية عرض مقترحات في هذا الشأن على السلطات المختصة في الاتحاد الأفريقي بما يسمح له من التفاعل معها بصفة ملائمة.

التوصيات:

7- على إثر هذه الجلسة، اقترح الاجتماع بأن تقوم البلدان الأفريقية التي لها الإمكانيات ولاسيما القدرات العسكرية والاقتصادية والمالية واللوجستية، بتوحيد صفوفها من أجل قطع الطريق أمام التدخل الأجنبي.

اللجنة 2: المنظومة الأفريقية للسلام والأمن (تابع):

8- تواصل على مستوى اللجنة الثانية تقديم العروض حول ركائز المنظومة الأفريقية للسلام والأمن/ وهكذا تم تقديم عرض حول القوة الأفريقية الجاهزة (من جانب السيد شيخ دمبلي المكاف بالتخطيط)، وحول الصندوق الأفريقي للسلام (من السيد أديمو بيودون، رئيس قسم المالية لإدارة السلم والأمن).

9- دارت المناقشات التي تبعت هذين العرضين، حول التبعية المالية للمنظومة الأفريقية للسلام والأمن بصفة عامة والقوة الأفريقية الجاهزة بصفة خاصة، تجاه المانحين الأجانب، وحول الحاجة الملحة إلى إصلاح الميزانية الداخلية للاتحاد الأفريقي بما يسمح التكفل بتمويل عملياته، وحول مراجعة مفهوم القوة الأفريقية الجاهزة على أن تؤخذ في الاعتبار الدروس المستخلصة من المهام الجارية حالياً ومن تمرين "آماني أفريقيا" لعام 2010.

10- أطلع المتدخلون المشاركين، على مختلف الإجراءات المتخذة من جانب المفوضية لمواجهة التحديات المالية. وبالفعل فإن المخصصات المالية أصبحت ضئيلة ويخشى ألا يكون الاتحاد الأفريقي قادراً على تنفيذ رؤيته حول عمليات حفظ السلام. وأشاروا إلى الجهود التي تبذلها إدارة المالية بما في ذلك اتخاذ مجموعة من الإجراءات المبتكرة والتدريبية التي من شأنها أن تسمح بتحسين إدارة مواردها المالية. وتجدر الإشارة إلى أن إجراءات النقشف التي اتخذتها المفوضية منذ بداية السنة تشكل جزءاً من هذه العملية.

11- من ناحية أخرى، فإن مفهوم القوة الأفريقية الجاهزة كما يحددها البروتوكول حول إنشاء مجلس السلم والأمن، ينشئ في الواقع قوة جاهزة ذات عناصر مدنية وعسكرية تكون على استعداد للانتشار السريع خلال مواعيد مناسبة. كما أن وحدات القوة الأفريقية الجاهزة متوفرة أيضا بالنسبة للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي ويحكمها بروتوكول تفاهم بين الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية/الآليات الإقليمية ويتم في هذه الوثيقة تحديد الشروط التي يمكن بموجبها استخدام هذه القدرات.

التوصيات:

12- أوصت اللجنة، في هذا الشأن ، وسائل الإعلام (وبخاصة الأفريقية منها) وعناصر المنظومة الأفريقية للسلم والأمن، بتعزيز تعاونها مستقبلا حول القيم المشتركة للاتحاد الأفريقي. ويتعين عليها كذلك أن ترفع من مشاركتها في أنشطة هذه المنظومة بصفة عامة. وهذا ما يتطلب تعزيز الشراكة بين الاتحاد الأفريقي ووسائل الإعلام حتى تكون لها شفافية أكبر وصدى أوسع لأنشطتها في مجال السلم والأمن.

اللجنة 3: فهم تنظيم وهيكل إدارة السلم والأمن للاتحاد الأفريقي:

13- تركز عرض السيد السفير رمضان لعامة مفوض السلم والأمن، على حالة السلم والأمن في أفريقيا، وعلى سياسة الدفاع المشترك، وعلى سياسة الأمن، وكذلك على العلاقات بين الاتحاد الأفريقي ومنظمة الأمم المتحدة التي تقوم على تقاسم الأعباء.

14- بحثت اللجنة المسائل الرئيسية الآتية:

(1) الاغتيال المزعوم لأثنين من الصحفيين في الصومال من جانب قوات البعثة

الأفريقية في الصومال، والغياب المزعوم لتحقيق من جانب الاتحاد الأفريقي.

تم إطلاع الحاضرين على أن الاتحاد الأفريقي قد أجرى تحقيقاً على إثر هذا الحادث، ولاحظوا أن قوات البعثة الأفريقية في الصومال تتحمل جانباً من المسؤولية وليست الكتيبة البوروندية كما تم الإعلان عن ذلك من قبل. وذكر

أن البعثة الأفريقية في الصومال مهمتها حماية جميع المدنيين بما فيهم الصحفيون، غير أن هذه القوات تنقصها الوسائل الضرورية لتنفيذ مهمتها بصفة فعالة.

(2) يبدو أن الآليات الإقليمية تتمتع بفعالية أكبر وتؤثر بالتالي على دور الاتحاد الأفريقي عبر القارة ، خلال عملياته، ولا سيما عند بروز أطراف غير تقليدية في بعض حالات النزاع كما هو الشأن في شمال أفريقيا والصومال. ويقر بروتوكول مجلس السلم والأمن بتفوق الاتحاد الأفريقي على الآليات الإقليمية، على غرار مجلس الأمن للأمم المتحدة الذي يشرف على آليات إقليمية أخرى تقوم هي أيضا بتنفيذ عمليات إقليمية. وفي الواقع، هناك نظام يضمن المصلحة المتبادلة والتكامل.

(3) الحكم المسبق الصادر عموماً في التغطية الإعلامية لأنشطة الاتحاد الأفريقي. يبدو أن الاتحاد الأفريقي لا يزال يعتبر منظمة الوحدة الأفريقية. بالنسبة لليبيا، تم التركيز على البحث عن تسوية سلمية عن طريق التفاوض بينما أن المئات الأشخاص كانوا يقتلون. وفي هذا الإطار استعرضت المراحل الزمنية التي ميزت تدخل الاتحاد الأفريقي في ليبيا. ورأى المتدخلون أن الاتحاد الأفريقي كان يمكنه أن يفعل الكثير لو كان يمتلك عقيدة ملائمة وآلية مناسبة للتدخل الميداني في مثل هذه الحالات. ومن الضروري أيضا النظر إلى أن الاتحاد الأفريقي يشكل منظمة فيما بين الحكومات تتصرف حسب رضاء الحكومات وموافقتها.

(4) المشكلة الناشئة عن الإرهاب في بلدان الساحل نتيجة انتشار الأسلحة ما وراء الحدود الليبية والوضع العام في شمال أفريقيا. سبق لمجلس السلم والأمن أن اقترح تنظيم لقاء بين السلطات الليبية الجديدة والبلدان المجاورة لبحث الوضع. في انتظار ذلك يسعى الاتحاد الأفريقي إلى فتح مكتب له في ليبيا يكلف بالعمل مع منظمة الأمم المتحدة وشركاء آخرين من أجل ضمان السلم .

(5) فشل تعيين 12000 جندياً للصومال رغم أن الاتحاد الأفريقي يضم 54 دولة عضواً. إن السبب في ذلك لا يعود إلى ضعف إرادة الدول الأعضاء في المساهمة في هذه القوة، وإنما في ضعف المساندة اللوجستية. وأشير إلى أن هناك تقدماً تم الإحراز عليه في الصومال وأن حركة الشباب هي بصدد خسارة الحرب. وقد تعززت المكاسب المحرز عليها، وتم التوقيع على خارطة الطريق يوم 6 سبتمبر 2011 في مقديشيو بحيث تم تسجيل تقدم نحو إيجاد تسوية سياسية.

(6) التفكير في حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية. إن مبدأ اللامبالاة نشأ خلال الإبادة الجماعية التي شهدتها رواندا. فعلى الرغم من وجود منظمة الأمم المتحدة، قرر قادة الاتحاد الأفريقي بأنه من واجب أفريقيا أن تحل مشاكلها بنفسها. وقد أدرج هذا المفهوم في القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي عند تأسيس الاتحاد الأفريقي. في هذا الشأن تقوم أفريقيا الآن بتطوير شركات بناء على أساس المصالح المتبادلة .

(7) كيف ينبغي مواجهة مسألة تغيير الحكومات بصفة غير دستورية إثر الانتفاضات الأخيرة في شمال أفريقيا؟ بعد أن لوحظ أن نصوص الاتحاد الأفريقي تعتبر ناقصة في هذا الشأن ، شرعت مجموعة الحكماء في التفكير في هذه المسألة. وقد تقرر عقد اجتماع لهذا الغرض في ديسمبر 2011.

(8) مشكلة تمويل أنشطة الاتحاد الأفريقي، بالنظر لتبعية الاتحاد الأفريقي بشكل كبير جدا تجاه شركائه.

(9) تردد الاتحاد الأفريقي في الاعتراف بالثورة في ليبيا، حتى بعد سقوط طرابلس.

(10) اتهام الاتحاد الأفريقي بالانحياز إلى جانب القذافي. يعتبر هذا الاتهام وجهة نظر خاطئة. إن ليبيا لم تكن البلد الوحيد الذي كان يساهم بشكل ملموس في ميزانية الاتحاد الأفريقي، ولا البلد العضو الوحيد النشط في الشؤون الأفريقية. فخلال مبادرة الاتحاد الأفريقي لتسوية الأزمة في ليبيا، بذل قادة الاتحاد

الأفريقي كل ما في وسعهم لإقناع القذافي بالاستماع لشعبه. وأجرى الاتحاد الأفريقي مباحثات مع الطرفين في هذا الاتجاه.

التوصيات:

15- يتعين على أفريقيا أن تضاعف من جهودها في مجال الوقاية من النزاعات، وتعزيز التكامل الإقليمي، وتحسين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع التشديد على تحقيق استقلالية الشباب بصفة خاصة.

16- ينبغي مراجعة وثائق الاتحاد الأفريقي حول تغييرات الحكومات بصفة غير دستورية بغية التوصل إلى وضع عقيدة فعالة وآلية للتدخل. ويتعين أيضا على الدول الأعضاء أن تحترم دساتيرها.

17- ينبغي كذلك للدول الأعضاء أن تصدق وتنفذ وتتحمم في نصوص الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالتجارة غير المشروعة للأسلحة الخفيفة، والمتاجرة بالمخدرات، ومكافحة الإرهاب.

18- إن تشغيل القوة الأفريقية الجاهزة وآليات الإنذار المبكر بصفة كاملة، ينبغي أن يتحقق كما هو مقرر ويتعين أيضا ضمان تنفيذ خارطة الطريق للمنظومة الأفريقية للسلم والأمن (2011 - 2013)، من أجل تعزيز العلاقات مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

19- ينبغي لأفريقيا أن تساهم بقدر أكبر على المستوى اللوجستي ، في العمليات الخاصة بها. لهذا ، يتعين على الدول الأعضاء أن تبرهن على التزام أكبر وتبذل الجهود الضرورية لحشد الموارد الوطنية.

20- ينبغي للدول الأفريقية الأعضاء في مجلس الأمن في منظمة الأمم المتحدة أن تلح بصفة أقوى على إنجاز أجندة مجلس السلم والأمن، ضمن منظمة الأمم المتحدة.

اللجنة 4: التعاون بين الاتحاد الأفريقي والشركاء الدوليين ومسائل أخرى:

21- دارت أعمال هذه اللجنة لبحث الشراكات الاستراتيجية بين الاتحاد الأفريقي والمنظمات الدولية الأخرى (مداخلة السيد أمادو ديوبينج، خبير مجلس السلم والأمن)،

وحول التعاون بين الاتحاد الأفريقي ومنظمات المجتمع الدولي من خلال اتفاق لفينجستون (مداخلة السيدة ناصيرة رقيّة، خبيرة مجلس السلم والأمن)، وحول العلاقات بين الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية (مداخلة السيدة اليزبيت شوج، خبيرة قانونية والسيد رحمت مومودو، موظف المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لدى الاتحاد الأفريقي)، وحول حماية الصحفيين في حالات النزاع (مداخلة السيدة كاترين جاندر، رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لدى الاتحاد الأفريقي).

أبرزت المداخلات خلال الجلسة الملاحظات الرئيسية الآتية:

- 22- تعتبر المنظومة الأفريقية للسلم والأمن هيئة معروفة في أوروبا أكثر ما هي معروفة في أفريقيا. ويقوم بتمويلها بشكل واسع شركاء الاتحاد الأفريقي. فما هو إذن دور الصحفيين في تغيير هذا الوضع؟
- 23- يعتبر التعاون بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية ومفوضية الاتحاد الأفريقي قوياً، غير أن هناك تعاوناً أقلّ فيما بين الأقاليم. فكيف يمكن تغيير ذلك من وجهة النظر الهيكلية؟
- 24- تم اسماع صوت الاتحاد الأفريقي نوعاً ما خلال الأزمة في كوت ديفوار، وبخاصة عندما هددت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بالتدخل في هذا البلد. ولكن ذلك توقف بمجرد أن بدأت فرنسا هجومها. وكان الوضع آنذاك أسوأ مما كان في ليبيا نظراً لأن صوت الاتحاد الأفريقي لم يستمع إليه بينما كان صوت الحلف الأطلسي يدوي في العالم.
- 25- كيف يمكن لمنظمات المجتمع الدولي ووسائل الإعلام أن تتدخل على المستوى الوطني في مجال ضمان حقوق الإنسان، ومسائل السلم والأمن، عندما تعترضها صعوبات للقيام بذلك.

اللجنة 5: إدارة مسائل السلم والأمن: دراسة الحالات الخاصة بليبيا وكوت ديفوار
والسودان والصومال:

26- خصصت أعمال هذه الجلسة لما قام به الاتحاد الأفريقي من نشاط خلال الأزمات والنزاعات التي اندلعت في ليبيا وكوت ديفوار والسودان والصومال.

27- **بشأن الصومال:** ركز المتحدث (السيد وافولا وامنييني، مساعد الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي، على التحديات الناشئة عن تطورات النزاع، وعلى ضعف القدرات (ليس للقوات العسكرية قدرة جوية ولا بحرية وحتى مجرد آليات مناسبة لمواجهة التمرد)، وعلى العجز في التمويل. وأشار إلى أن عملية السلام دخلت الآن مرحلة أقوى من أي وقت مضى بفضل الاهتمام الذي تحظى به من جانب المجتمع الدولي. والتوقيع على خارطة الطريق مؤخراً بين الأطراف المعنية في الصومال التي منحت الأولوية إلى مسائل إعادة البناء والحكم الرشيد وتقديم المساعدة. ويسعى الاتحاد الأفريقي إلى إرسال قوات إضافية تسمح للبعثة الأفريقية بتغطية كامل أنحاء البلاد.

28- **بشأن السودان:** أشار المتحدث (السيد السفير محمود خان، رئيس مكتب الاتحاد الأفريقي في السودان) إلى أن الوضع الأمني في دارفور قد تحسن بفضل بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور. وقد شارك الاتحاد الأفريقي في مباحثات السلام من خلال تعيين السيد باصولي. وتم التوقيع على اتفاق الدوحة للسلام في دارفور الذي يجري تنفيذه حالياً بفضل المساعي الحميدة للاتحاد الأفريقي. وأنشأ مجلس السلم والأمن عام 2008 مجموعة رفيعة المستوى تتألف من الرؤساء السابقين امبيكي وأبو بكر بويويا الذين عرضوا تقريراً قدموا فيه تحليلاً شاملاً للأزمة السودانية. وقد مددّ الاتحاد الأفريقي ولايتهم التي أضيف إليها تنفيذ اتفاق السلام الشامل.

29- **بشأن ليبيا:** صرح المتحدث (السيد داوت توجا، محلل سياسي) أن الانتفاضة في ليبيا تعتبر أحد الأحداث التي حظيت بتغطية واسعة من جانب وسائل الإعلام وذلك من بين سائر الانتفاضات الشعبية في شمال أفريقيا. غير أن الجانب العسكري لهذه

الأحداث حظيت بتغطية أوسع مقارنة بالجانب السياسي، مما أخفى دور الاتحاد الأفريقي في هذه الأزمة. ووصف المتحدث أحداث ليبيا بأنها نداء من أجل الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. ولكن الأزمة تطورت مع الأسف لتتخذ بعداً عسكرياً بينما اعتقد الاتحاد الأفريقي أنها أزمة سياسية بالدرجة الأولى تحتاج إلى تسوية سياسية. في الختام أعرب عن أسفه للطريقة التي سلكتها وسائل الإعلام في عرقلة عمل الاتحاد الأفريقي خلال الأزمة.

30- **بشأن كوت ديفوار:** قدم المتحدث (السيد ماثيو كنواني، محلل سياسي) عرضاً تاريخياً عن عمل الاتحاد الأفريقي، وقال أن الأزمات قيد البحث قد نشأت عن غياب الديمقراطية وعن الحكم السيئ في هذه البلدان. وأضاف أن الاتحاد الأفريقي لن يقدر على التنبؤ بهذا النوع من الأزمات إلا إذا دخل حيز التنفيذ الميثاق حول الانتخابات والديمقراطية والحكم الرشيد.

31- سادت المناقشات المواضيع الآتية:

- لم يكن للاتحاد الأفريقي أي موقف ولا صوت حول ليبيا وبخاصة فيما يتعلق بالاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي؛
- تصور دور الاتحاد الأفريقي ومكانته في الأزمات كما هو الشأن في ليبيا وشمال أفريقيا بصفة عامة ، وكوت ديفوار؛
- الدور الذي لعبه الحلف الأطلسي للقضاء على نظام القذافي؛
- كيف عرقل وأحبط الحلف الأطلسي عمل الاتحاد الأفريقي في ليبيا؛
- هل استخلص الاتحاد الأفريقي الدرس من هذه الأزمات حتى يكون قادراً على اتخاذ موقف سريع في المستقبل؟

اللجنة 6: سرد للأحداث خلال الأزمات:

32- خلال أعمال هذه اللجنة شرح الاتحاد الأفريقي (مداخلة السيد القاسم وان، مدير إدارة السلم والأمن) مخاوفه من عدم القدرة على الحصول على المعلومة عند اندلاع أزمة

في القارة. إذ لوحظ إن أحد التحديات الكبرى للاتصال حول مسائل السلم والأمن يكمن بالفعل في عدم وضوح الرؤية بين صناعات السلم والأمن ورجال الإعلام الذين يعرقلون نشر المعلومة وسط الجمهور. فبينما يجتذ الصحفيون الأخبار الجديدة ولما لها من إثارة ولو مؤقتة، فإن خبراء السلم والأمن يفضلون أن المرور بطريق بطيء ودقيق يسمح بالتحقق والتأكد، من معلوماتهم، على غرار ما يدور خلال المفاوضات السياسية والاجتماعية. وإن هذا التآني في نشر المعلومة لا يروق للصحفيين. رداً على ذلك، قدم السيد ديديان ديوه (مسؤول برنامج الإعلام في المنظمة الدولية للفرانكفونية)، بعض الإرشادات حول الطريقة التي يمكن بها الاتحاد الأفريقي تحسين إعلامه وبالتالي تحسين صورته. واقترح بعض أساليب التفكير في الكيفية التي يمكن بها للاتحاد الأفريقي أن يساهم في تقديم وجهة نظر أفريقية حول الأحداث الأفريقية.

التوصيات:

33- بعد هذه العروض الوجيزة اتيح للمشاركين تقديم التوصيات الآتية:

(1) توصيات إلى الاتحاد الأفريقي:

- تحسين مضمون موقع الاتحاد الأفريقي على شبكة الإنترنت (الويب)، لإنشاء أداة فعالة لتقاسم المعلومة، مما سيسمح للاتحاد بالتفاعل مع مختلف الأطراف ومع الجمهور وتلبية احتياجاته. وينبغي لهذا الموقع أن يسمح بتسهيل الوصول إلى بعض الوثائق مثل التقارير المرحلية والتسوية، وتقارير متابعة ما يتم إحرازه من تقدم، والبيانات الصادرة عن الاجتماعات، وعمليات التحديث بصفة عامة، بما يعكس بوضوح جهود الاتحاد الأفريقي نحو بناء السلام والأمن والاستقرار؛
- إنشاء شبكة للصحفيين تكون على اتصال مباشر مع إدارة السلم والأمن لتسهيل تبادل المعلومات؛
- تحسين وتعزيز الوصول إلى مصادر الخبر؛
- استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية والتكنولوجيات الحديثة؛

- بناء الهوية الأفريقية من خلال التغطية الإعلامية؛
- التعجيل برد الفعل ؛
- زيادة عدد المتحدثين باسم الاتحاد الأفريقي والعاملين في مجال الإعلام؛
- تحسين نظام المصادقة الداخلية في الاتحاد الأفريقي لضمان نشر الخبر في موعده؛
- التوفيق بين مواقيت رجال الإعلام ومواقيت الاتحاد الأفريقي؛
- تشجيع ثقافة الاتصال داخل الاتحاد الأفريقي؛
- إضفاء صبغة مؤسسية على الجهات المختصة بالاتصال في الدول الأعضاء؛
- تنظيم مؤتمرات بواسطة الفيديو بالشراكة مع وزارات الخارجية أو الشؤون الأفريقية؛
- تنظيم موائد غداء صحفية مع مسؤولي الاتحاد الأفريقي؛
- تعزيز الشراكات مع وسائل الإعلام الأفريقية الخ...؛
- تقوية تبادل المعلومات بين أقاليم القارة الخمسة والأفريقيين في المهجر؛
- بناء وتعزيز قدرات وسائل الإعلام حول مسائل السلم والأمن؛
- تقديم موقع "الويب" الجديد التابع لإدارة السلم والأمن ، إلى الصحفيين قبل غيرهم من الجمهور؛
- تنظيم ورشة عمل لمسؤولي الاتحاد الأفريقي حول طريقة الاتصال؛
- القيام بدراسة شاملة حول سياسة الإعلام في الاتحاد الأفريقي؛
- الاستفادة من تجربة وخبرة الصحفيين الذين شاركوا في ورشة العمل؛
- إقامة اتصالات منتظمة مع الصحفيين حتى عند عدم وجود أخبار مهمة للإعلان عنها؛
- دعوة الصحفيين إلى القيام بزيارات ميدانية لقوات الاتحاد الأفريقي العاملة في بعض البلدان (البعثة الأفريقية في الصومال وبعثة الأمم المتحدة والاتحاد

الأفريقي في دارفور) وكذلك تبادل الزيارات بما فيها خارج مقر الاتحاد الأفريقي ؛

- إدراج موضوع السلم والأمن في برامج مدارس الصحافة؛
- مساندة عمليات البحث والتنمية المتعلقة بمسائل السلم والأمن في الجامعات الأفريقية؛
- مساندة إنشاء وسائل الإعلام الأفريقية؛
- إنشاء قاعدة للمعطيات على شبكة الإنترنت بواسطة المعدات السمعية البصرية، يتم العمل بها في الوقت المناسب على موقع الإنترنت الجديد لإدارة السلم والأمن؛
- مساندة إنشاء موقع الإنترنت للصحفيين من أجل السلم والأمن مع ربط الاتصال بموقع الاتحاد الأفريقي؛
- التأكد من أن نشر البيانات الصحفية يتم في نفس الوقت بلغات العمل الأربع المستعملة في الاتحاد الأفريقي.

(2) توصيات إلى وسائل الإعلام:

- تحمل القادة الأفريقيين على مساندة قرارات ومواقف الاتحاد الأفريقي

إنشاء شبكة إنترنت للصحفيين من أجل السلم والأمن (نت بيس) في أفريقيا:

34- بعد تقديم الهيكل الذي اقترحه الاتحاد الأفريقي لإنشاء شبكة نت بيس، انقسم المشاركون إلى عدة مجموعات لمناقشة المواضيع الآتية: هيكل تسيير الشبكة، الأنشطة المقترحة وخطة العمل لعام 2012، وآليات وقنوات الاتصال. كما انتخبوا هيئة مكتب الشبكة.

35- فيما يلي تقارير مجموعات العمل:

المجموعة 1 : هيكل الشبكة:

تم الاتفاق على ما يلي:

بشأن هيكل الشبكة:

- حددت مناطق الشبكة كالاتي: الشمال ، الشرق، الغرب، الجنوب، الوسط، المهجر؛
- ينبغي أن تكون كل منطقة ممثلة بعضوين في وحدة التنسيق القارية. ويقوم هؤلاء الأعضاء بتنسيق أنشطة الشبكة على المستوى الإقليمي. ويتم تعيين منسق وطني للشبكة لكل بلد؛
- ينبغي أن تضم القيادة نائباً للرئيس وسكرتيراً؛
- يقع مقر الشبكة بمقر الاتحاد الأفريقي.

بشأن مقاييس الانضمام:

- إن المهنيين/والعاملين في الصحافة هم وحدهم الأعضاء في الشبكة؛
- يمكن للمتخصصين في مجال الإعلام والعاملين في مجال السلم، أن يكونوا أعضاء منتسبين. أما المؤسسات فهي تتمتع بصفة الشريك في الشبكة.

بشأن مزايا الانضمام:

- ينبغي للاتحاد الأفريقي تسهيل برامج تعزيز قدرات أعضاء الشبكة؛
- يرخص لأعضاء الشبكة المشاركة في الجلسات العامة للاتحاد الأفريقي؛
- ينبغي قبول جميع الصحفيين للمنافسة على الجائزة التي سيتم تأسيسها من جانب شبكة الاتحاد الأفريقي "نت بيس"؛
- تُمنح الجائزة لمختلف فئات الصحفيين (الصحافة المكتوبة والمسموعة والمنظورة، وعلى الانترنت).

بشأن الأعباء المسندة لوحدة التنسيق:

- تتولى وحدة/مكتب التنسيق إعداد قواعد الإجراءات الخاصة بالشبكة؛
- ينبغي لوحدة/ مكتب التنسيق إقامة شراكات مع العاملين في مجال السلم والأمن عبر القارة وخارجها.
- تساعد وحدة/مكتب التنسيق الصحفيين على تغطية مسائل السلم والأمن؛

- تعتبر وحدة/مكتب التنسيق همزة وصل بين الشبكة والاتحاد الأفريقي؛
- تقوم وحدة/مكتب التنسيق بتعزيز قدرات الصحفيين في مجال السلم والأمن؛
- تحرص وحدة/مكتب التنسيق على ممارسة الأنشطة من جانب الفروع الإقليمية والوطنية؛
- إن أعضاء وحدة/مكتب التنسيق وكذلك الفروع الإقليمية، والجهات المتخصصة بالاتصال على المستوى الوطني، يتم انتخابهم لفترة سنتين قابلة للتجديد؛
- تجتمع وحدة/مكتب التنسيق قبيل انعقاد قمة الاتحاد الأفريقي التي تعقد مرتين في السنة.

بشأن مسألة ديمومة الشبكة:

- ينبغي للاتحاد الأفريقي أن يضمن ديمومة الشبكة من خلال تمويل مشاركة أعضاء الشبكة في الاجتماعات؛
- إقامة شراكات مع المؤسسات من أجل تقديم الدعم لها بما في ذلك التمويل والمساندة الفنية (التدريب).

المجموعة 2: الأنشطة المقترحة وخطة العمل لعام 2012:

اتفق المشاركون على ما يلي:

بشأن العضوية في الشبكة:

- جميع الصحفيين العاملين في ميدان السلم ؛
- الصحفيون المنخرطون في الاتحادات والمنظمات الصحفية.

بشأن الجدول الزمني:

- يتم انتخاب الأعضاء في 1 مارس 2012؛
- يكون شهر مايو 2012 مناسبة لعقد لقاء بين الأعضاء؛

بشأن التمويل:

- سيتم توعية الشركاء مثل اليونسكو، حول أنشطة الشبكة؛
- ستوجه الدعوة إلى الشركاء للاتحاد الأفريقي، إلى تمويل أنشطة الشبكة؛
- ينبغي للاتحاد الأفريقي تقديم مساندة إلى الشبكة.

بشأن التدريب:

- ينبغي للشبكة تعبئة مدارس الصحافة لكي تدرج في برامجها تغطية مسائل السلم والأمن.

بشأن جائزة شبكة "ت بيس":

- ينبغي للجائزة أن تكون عبارة عن مكافأة سنوية؛
- ينبغي أن يصل مبلغ الجائزة إلى حوالي 5000ر00 دولار أمريكي، بحيث تحتوى على تجهيزات مثل أجهزة الكمبيوتر. ويتم تتويج الفائزين من جانب الاتحاد الأفريقي؛

- على المستوى الوطني، ينبغي أن تبلغ الجائزة حوالي 1000 دولار أمريكي؛
- ينبغي للاتحاد الأفريقي أن يحرص على حماية الصحفيين، وصياغة ونشر تقرير سنوي حول وضع الصحفيين عبر القارة.

المجموعة 3: آليات وقنوات الاتصال:

اتفق المشاركون على ما يلي:

- وضع قائمة للنشر عن طريق البريد الإلكتروني؛
- فتح مناقشات على شبكة "فيس بوك" وعلى شبكات اجتماعية أخرى؛
- نشر مجلة ربع سنوية متخصصة في مسائل السلم والأمن بأفريقيا؛
- فتح موقع واب حول مسائل السلم والأمن في القارة؛
- المشاركة في الأنشطة المرتبطة باليوم العالمي حول الأسلحة الخفيفة والصغيرة، وبأيام خاصة أخرى؛
- تشجيع مشاركة الدول الأعضاء في أنشطة الشبكة على المستوى الوطني؛

• إقامة شراكة مع الشبكات الأخرى العاملة في مجالات مماثلة.

انتخاب أعضاء وحدة/مكتب التنسيق القاري:

36- أنتخبت الشخصيات الآتية في لجنة توجيه مكتب/وحدة التنسيق القاري:

الرئيسة: السيدة أودواك أميمو ، متخصصة في الإعلام، منطقة الشرق.
نائب الرئيس: السيد فانسان لكيشمانا ، راديو اسنجانيرو ، بوروندي، منطقة الوسط
السكرتير: السيد نيكولا أبينا ، مجلة الأفريقيين في المهجر.
منطقة الشمال:

(1) السيد ديدا جدنا - موريتانيا (يومية نواكشوط)

(2) السيد احمد خليفة - ليبيا (تلفزيون ليبيا الحرة)

منطقة الغرب:

(1) السيد هامبي سيسي - جمهورية مالي (لوسكوربيون)

(2) السيد مالكوم جوزيف - ليبيريا (مركز البحوث الصحفية وتعزيز السلام)

منطقة الشرق:

(1) السيد قدار على درانييه - جيبوتي (راديو وتلفزيون جيبوتي)

(2) السيدة أودواك أميمو - كينيا (متخصصة في الإعلام)

منطقة الوسط:

(1) فانسات نيكيشمانا - بوروندي (راديو اسنجانيرو)

(2) السيد برنارديزو نزيبوي - غينيا الاستوائية (مدير عام الصحافة الدولية - وزارة الأخبار).

منطقة الجنوب:

- 1) السيد ويزدوم مدزون جايري - زيمبابوي (نيوز داي)
- 2) السيد لونجي داويتي - جنوب أفريقيا (قناة أفريقيا و (SABC)

المهجر:

- 1) السيد نيكولا أبينا (مجلة الأفريقيين في المهجر)
- 2) السيد مالميسا شيرمام (تلفزيون صوت أفريقيا)

الخاتمة:

- 37- على إثر اعمالها، اعتمدت ورشة العمل إعلاناً يرفق بهذا التقرير.
- 38- اقترح الاجتماع تسجيل هذا التقرير في جدول أعمال القمة الـ 18 التي ستعقد في نهاية يناير 2012 .
- 39- كما أن مشروع مقرر حول ثقافة السلم في أفريقيا، الذي بحثه المشاركون في أعمال الورشة ، سيعرض على المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي وعلى مؤتمر الاتحاد.

2012

Report of commisison on the high level media workshop on the African peace and security architecture (Apsa) Addis Ababa, Ethiopia, 2 – 4 November 2011

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4804>

Downloaded from African Union Common Repository